

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأقول الأصلُ في المبتدأ° أن يكون معرفةً ولا يكون نكرةً إلا في مواضع خاصة تتبَّعها بعضُ المتأخرين وأنزهاها إلى نيِّفٍ وثلاثين وزعم بعضُهم أنها ترجع إلى الخصوص والعموم .

فمن أمثلةِ الخصوص أن تكون موصوفةً أما بصفة مذكورة نحو (وَلَآمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ) (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ) أو بصفة مقدرة كقولهم السَّامَنُ مَذَوَانٌ بدرهم فالسمن مبتدأ° أوَّالٌ وَمَذَوَانٌ مبتدأ° ثانٍ وبدرهم خبره والمبتدأ° الثاني وخبره خبرُ المبتدأ الأول والمسوِّغ للابتداء بمَذَوَانٍ أنه موصوف بصفة مقدرة أي مَذَوَانٌ منه .

ومنها أن تكون مُصَغَّرَةً نحو رُجَيْلٌ جاءني لأن التصغير وَصْفٌ في المعنى بالصغر فكأنك قلت رجل صغير جاءني .

ومنها أن تكون مضافة كقوله خَمْسُ صَلَواتٍ كَتَبَ بَهْنٌ □ عَلى العَبدِ اءادِ